

خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات

تقرير من المدير العام

١- اعتمدت جمعية الصحة العالمية الخامسة والستون، في أيار/مايو ٢٠١٢، القرار ج ص ع ٦٥-١٧، الذي أيدت فيه خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات،^١ وطلبت من المدير العام عدة أمور منها "رصد التقدم المحرز والقيام كل عام من خلال المجلس التنفيذي بإبلاغ جمعية الصحة، وحتى حلول موعد عقد جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعين، بالتقدم المحرز صوب تحقيق أهداف التمنيع العالمية، باعتبارها بنداً أساسياً في جدول الأعمال، مع استخدام إطار المساءلة المقترح حتى تسترشد به المناقشات والإجراءات المستقبلية".

٢- ونظرت جمعية الصحة العالمية السادسة والستون، في أيار/مايو ٢٠١٣، في تقرير الأمانة^٢ وأحاطت به علماء، بما في ذلك إطار الرصد والتقييم والمساءلة المقترح، وكذلك عملية استعراض التقدم المحرز وتقديم تقرير عنه في إطار الإشراف المستقل لفريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع.

٣- وفي أيار/مايو ٢٠١٧، اعتمدت جمعية الصحة العالمية السبعون القرار ج ص ع ٧٠-١٤، الذي حثت فيه الدول الأعضاء على تعزيز نُظم التمنيع وطلبت المدير العام باتخاذ الإجراءات الملائمة بهذا الشأن، من أجل تحقيق أهداف خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات.

٤- ووفقاً لعملية الرصد والتقييم والمساءلة^٣ استعرض فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع التقدم المحرز قياساً على كل مؤشر من مؤشرات الأهداف والأغراض الاستراتيجية لخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، بالاستناد إلى بيانات عام ٢٠١٦. وأعد الفريق تقرير تقييم خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات

١ منظمة الصحة العالمية. خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات ٢٠١١-٢٠٢٠. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٣

(http://www.who.int/entity/immunization/global_vaccine_action_plan/GVAP_doc_2011_2020/en/index.html)

تم الاطلاع في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧).

٢ انظر الوثيقة ج ١٩/٦٦ وج ص ع ٦٦/٢٠١٣/سجلات/٣، المحاضر الموجزة لجمعية الصحة العالمية السادسة والستين، الجلسة العاشرة للجنة "أ"، الفرع ٢ (بالإنكليزية).

٣ الوثيقة ج ١٩/٦٦، الفقرتان ١٦ و ١٧.

٤ الرصد والتقييم والمساءلة فيما يتعلق بخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات: التقرير السنوي للأمانة ٢٠١٧
http://www.who.int/immunization/global_vaccine_action_plan/previous_secretariat_reports_immunization_scorecards/en/

(تم الاطلاع في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧).

لعام ٢٠١٧، ويرد في الملحق ١ ملخص للتقرير وتوصيات فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي بشأن الإجراءات التي يتعين أن يتخذها مختلف أصحاب المصلحة في خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات. ويرد ملخص للإجراءات التي اتخذتها المنظمة وسائر الوكالات الشريكة استجابة للمطالب الواردة في القرار جص ع ٧٠-١٤، في الملحق ٢.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٥- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

١ فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع. تقرير تقييم خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات لعام ٢٠١٧. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٧
(http://www.who.int/immunization/web_2017_sage_gvap_assessment_report_en.pdf?ua=1)، تم الاطلاع في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر (٢٠١٧).

الملحق ١

ملخص تقرير تقييم خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات لعام ٢٠١٧
وتوصيات فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع^١

١- في عام ٢٠١٦، أُحرز بعض التقدم نحو الأهداف المحددة في خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات. فقد وصلت حالات [شلل الأطفال الناجمة عن] فيروس شلل الأطفال البري المبلّغ عنها إلى أدنى عدد على الإطلاق، وجرى الإشهاد على تخلص ثلاثة بلدان أخرى من تيتانوس الأمهات والمواليد في ذلك العام. واعتمدت تسعة بلدان أخرى لقاحات جديدة. وزادت التغطية العامة باللقاح المضاد للدفتيريا والتيتانوس والسعال الديكي بنسبة ١٪ فقط لتصبح ٨٦٪. ولذا فإن التقدم مازال أبطأ من أن يمكن من تحقيق معظم الأهداف بحلول نهاية عقد اللقاحات في عام ٢٠٢٠.

٢- وفضلاً عن ذلك، فإن المشكلات العالمية والإقليمية والوطنية تهدد استمرار التقدم، بل وقد تؤدي إلى ضياع المكاسب التي تحققت بشق الأنفس. وي طرح عدم اليقين الاقتصادي، والنزاعات والكوارث الطبيعية والنزوح والهجرة، وفاشيات الأمراض المعدية، جميعها تحديات كبرى أمام برامج التمنيع. وفي الوقت ذاته، فهناك علامات مثيرة للقلق تدل على التخاذل وعدم الالتزام السياسي الكافي بالتمنيع، وعدم التقدير على الصعيد العالمي لقدرة التمنيع على تحقيق أهداف الصحة والتنمية الأوسع نطاقاً.

٣- وتشمل المخاطر الأخرى تزايد مستويات التردد في أخذ اللقاح وزيادة المقلقة في حالات نفاذ المخزونات التي تحول دون الحصول على اللقاحات، والتي تتعلق في المقام الأول بأوجه القصور في عمليتي الشراء والتوزيع، كما تتعلق إلى حد ما بإنتاج اللقاحات. ومازال التدني الملحوظ في أداء بعض البلدان مقارنة بالبلدان الأخرى في الإقليم نفسه - البلدان "الناشئة" - مثاراً للقلق الشديد.

٤- كما يُعد الأثر المحتمل لإنهاء تمويل استئصال شلل الأطفال مثاراً آخر للقلق. ومن الأهمية بمكان أن يظل الانتقال في مجال شلل الأطفال من المرونة الكافية بحيث لا يهدد الجهود الجارية لمكافحة الفاشيات أو أنشطة الترصد الحاسمة الأهمية وعمليات الإشهاد في مرحلة ما بعد استئصال المرض. وفضلاً عن ذلك، فهناك احتمال كبير لأن تتعرض أنشطة الترصد الأوسع نطاقاً وبرامج التمنيع الروتيني، ومن ثم الأمن الصحي العالمي، للضرر أثناء الانتقال في مجال شلل الأطفال. ويُعد احتمال تزامن إنهاء ما يقدمه برنامج شلل الأطفال والتحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع من التمويل والدعم التقني، مدعاة لمزيد من القلق.

٥- وتهدد هذه المخاطر بإبطاء توفير اللقاحات للمجموعات السكانية المهملة وبتزايد عدم المساواة في إتاحة اللقاحات على الصعيد العالمي. ومع قرب انتهاء عقد اللقاحات، يلزم تكثيف الجهود العالمية الرامية إلى تعزيز التمنيع ومعالجة مواطن ضعف النظم التي تحد من الإتاحة المنصفة للقاحات المنقذة للحياة والمغيرة للحياة، ولاسيما في البلدان الناشئة والبلدان المتوسطة الدخل.

١ نص الفقرات من ١ إلى ٨ والتوصيات الموجزة مأخوذ من تقرير تقييم خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات لعام ٢٠١٧ الصادر عن فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٧ (http://www.who.int/entity/immunization/web_2017_sage_gvap_assessment_report_en.pdf?ua=1)، تم الاطلاع في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧).

٦- وقد استُرشد بالتوصيات الواردة في تقرير التقييم لفريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع لعام ٢٠١٦، في وضع قرار جمعية الصحة العالمية ج ص ٧٠٤-١٤، الذي اعتمد في أيار/ مايو ٢٠١٧، ومازالت هذه التوصيات تمثل أولوية كبرى.

٧- وفي ضوء المخاطر المُشار إليها، يدعو فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي أيضاً إلى التوسّع في الحوار، ومواءمة برامج التمنيع مع برامج الصحة والتنمية العالمية المستجدة، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة، والأمن الصحي العالمي، واللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، وتعزيز النظم الصحية والتغطية الصحية الشاملة، ومحاربة مقاومة مضادات الميكروبات. كما يلزم بذل جهود متضافرة لمعالجة البلدان الناشئة باتباع نهج متعدد الأبعاد شامل للنظام بأكمله، إقراراً بأن المشكلات المعقدة تتطلب حلاً متعدد الجوانب وأن منظمات المجتمع المدني يمكنها أن تسهم إسهاماً مهماً في هذا الصدد.

٨- ومن خلال هذه التدابير وغيرها ستتسنى مواصلة التقدم نحو أهداف خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، وتمهيد الطريق للاستفادة من كامل إمكانات التمنيع فيما بعد عام ٢٠٢٠.

موجز التوصيات ١

٩- يوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع بما يلي:

(أ) **التوسع في الحوار:** ينبغي للأوساط المعنية بالتمنيع أن تضمن مواءمة برامج التمنيع مواءمة تامة مع برامج الصحة والتنمية العالمية وإدماجها فيها، بما في ذلك الأمن الصحي العالمي، واللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، وتعزيز النظم الصحية والتغطية الصحية الشاملة، ومحاربة مقاومة مضادات الميكروبات؛

(ب) **تمويل الانتقالات:** ينبغي أن يستمر الدعم المالي والتقني على الأقل في البلدان الستة عشر ذات الأولوية في مجال شلل الأطفال إلى أن يتحقق استئصال شلل الأطفال، لضمان نجاح الجهود الرامية إلى استئصال المرض والتخفيف من حدة المخاطر التي تهدد ترصد الأمراض المعدية والتمنيع الروتيني والأمن الصحي العالمي على نحو أعم؛

(ج) **ترصد شلل الأطفال والأمراض السارية:** ينبغي للبلدان في جميع الأقاليم ضمان الحفاظ على القدرات الفعالة اللازمة لترصد فيروس شلل الأطفال طوال الشوط الأخير من استئصاله وبعده، والاستناد إلى منصة ترصد شلل الأطفال في تعزيز نظم ترصد الأمراض السارية، ولاسيما الحصبة والحصبة الألمانية، وسائر الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات؛

(د) **البلدان الناشئة:** ينبغي لمكاتب المنظمة الإقليمية العمل مع البلدان التي تواجه أكبر الصعوبات في تحقيق أهداف خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، لوضع خطط علاجية متعددة الأبعاد وإدماج خطط التحسين الوطنية القائمة؛

١ للاطلاع على الصيغ الكاملة لهذه التوصيات، انظر الصفحة ٢٧ من تقرير تقييم خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات لعام ٢٠١٧، الصادر عن فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٧

(http://www.who.int/immunization/web_2017_sage_gvap_assessment_report_en.pdf?ua=1)، تم الاطلاع في ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر (٢٠١٧).

(هـ) **تيتانوس الأمهات والمواليد:** ينبغي للأوساط المعنية بالتمنيع بذل جهود متضافرة لتحقيق التخلص من المرض بحلول عام ٢٠٢٠، ولاسيما بالاستفادة من المحاقن الصغيرة المملوءة مسبقاً التي تتعطل تلقائياً في توسيع نطاق التمنيع؛

(و) **المجموعات السكانية النازحة والمنتقلة والمُهْملة:** ينبغي للمنظمة تجميع المعارف القائمة بشأن سبل الوصول إلى المجموعات السكانية النازحة والمنتقلة - بما في ذلك الأفراد الفارون من مناطق النزاع أو الكوارث الطبيعية، والمهاجرون الاقتصاديون، والمهاجرون الموسميون، والمنتقلون إلى المراكز الحضرية، والمجتمعات البدوية التقليدية - وغيرها من المجموعات السكانية المُهْملة، من أجل تحديد الممارسات الجيدة والثغرات المعرفية؛

(ز) **القبول والطلب:** ينبغي لكل بلد أن يضع استراتيجية لزيادة قبول التطعيم والطلب عليه، وينبغي أن تتضمن هذه الاستراتيجية المشاركة المستمرة للمجتمع المحلي وبناء الثقة، والوقاية على نحو نشيط من التردد في أخذ اللقاح، والتقييم الوطني المنتظم لمصادر القلق بشأن اللقاحات، والتخطيط للاستجابة للأزمات؛

(ح) **منظمات المجتمع المدني:** ينبغي للبلدان أن تتوسّع في مشاركتها مع منظمات المجتمع المدني وتعمّقها في سبيل تحسين أداء برامج التمنيع الوطنية ومدى وصولها؛

(ط) **بناء القدرات التقنية:** ينبغي لمكاتب المنظمة الإقليمية أن تعمل مع الشركاء الإقليميين والعالميين على دعم بناء القدرات التقنية الوطنية، باعتماد نهج متعدد الأبعاد والاستفادة من القدرات والخبرات المؤسسية الإقليمية والوطنية ومن الأدوات والموارد العالمية؛

(ي) **إتاحة اللقاحات:** ينبغي لمكاتب المنظمة الإقليمية ولليونيسيف أن يعملوا مع البلدان على تحديد المشكلات المتعلقة بالمشتريات والمشكلات البرمجية الأخرى التي تؤثر في إتاحة اللقاحات، ومعالجتها على نحو منهجي؛

(ك) **إمدادات اللقاحات:** ينبغي لليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية والشركاء الدوليين مواصلة الجهود وتوسيع نطاقها في سبيل رسم خرائط العرض والطلب الحالية والمتوقعة للقاحات المستخدمة روتينياً، مع التركيز بصفة خاصة على اللقاحات الأشد تعرضاً لنقص الإمدادات؛

(ل) **البلدان المتوسطة الدخل:** ينبغي لمكاتب المنظمة الإقليمية دعم البلدان المتوسطة الدخل في أقاليمها بالاستفادة من جميع الفرص السانحة لتعزيز تبادل المعلومات والعبير المستخلصة والدعم المتبادل بين الأقران.

الملحق ٢

موجز للأنشطة التي تُجريها المنظمة استجابة للمطالب الواردة في القرار ج ص ع ٧٠-١٤ (٢٠١٧)

تقديم الدعم إلى الدول الأعضاء

١- تواصل الأمانة تقديم الدعم التقني إلى الدول الأعضاء من أجل تحقيق أهداف التمنيع العالمية والإقليمية. ويُتوخى في مسوِّدة برنامج العمل العام الثالث عشر (٢٠١٩-٢٠٢٣) ^١ تكثيف الأمانة لدعمها المقدم إلى الدول الأعضاء التي تضم المجموعات السكانية الأسرع تأثراً، بما في ذلك تلك التي تتضرر من النزاع أو التي أدى النزاع إلى نزوحها.

المساءلة

٢- على الصعيد العالمي، يوفر إطار الرصد والمساءلة الآلية اللازمة لرصد التقدم المُحرز في تنفيذ خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات. وتوضح التقارير السنوية الصادرة عن أمانة الخطة تفاصيل التقدم المُحرز نحو تحقيق جميع الأهداف والأغراض الاستراتيجية لخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات. ^٢ ويشكل نموذج التقرير المشترك لمنظمة الصحة العالمية واليونيسيف أداة موحدة لجمع بيانات التغطية والبيانات المالية والبرمجية على الصعيد الوطني التي تلزم لرصد التقدم.

٣- أنشأ كل إقليم من أقاليم المنظمة آليات مستقلة للرصد والمساءلة، باستخدام، مثلاً، الأفرقة الاستشارية التقنية الإقليمية المعنية بالتمنيع. وترد نتائج التقييمات الإقليمية في التقرير المقدم من كل مدير من المديرين الإقليميين إلى اللجنة الإقليمية المعنية. وتُستخدم آليات أخرى غير رسمية، بما في ذلك الاجتماعات السنوية لمديري برامج التمنيع الوطنية، لتزويد البلدان بالتعليقات ودعم تحديد الإجراءات التصحيحية واتخاذها.

الدعوة

٤- تُستخدم الاجتماعات العالمية والإقليمية الرئيسية كمنشآت لتدعيم الحاجة العاجلة إلى تسريع وتيرة التقدم المُحرز نحو أهداف خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات. وتشمل هذه اللقاءات اجتماعات مديري برامج التمنيع الإقليمية والأفرقة الاستشارية التقنية الإقليمية المعنية بالتمنيع، والاجتماعات العالمية الخاصة بأمراض محددة (مثل مكافحة الحصبة والحصبة الألمانية والتخلص منهما، وتيتانوس الأمهات والمواليد، والتطعيم المضاد للفيروس العجلي).

١ الوثيقة EBSS/4/2.

٢ للاطلاع على تقارير التقييم السنوية، انظر الرابطين التاليين:

http://www.who.int/immunization/global_vaccine_action_plan/previous_secretariat_reports_immunization_scorecards/en/
و http://www.who.int/immunization/global_vaccine_action_plan/sage_assessment_reports/en/ (تم الاطلاع في ٢٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٧).

٥- وقد أيد رؤساء الدول والحكومات إعلان أديس أبابا بشأن التمنيع (أديس أبابا، ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٦)، تحت رعاية الاتحاد الأفريقي في مؤتمره الثامن والعشرين الذي انعقد في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧. وقد وُضعت خريطة الطريق لتنفيذ الالتزامات التي قُطعت في الإعلان ويجري حالياً إعداد دراسة لجدوى الاستثمار. ويجري التخطيط لإنشاء أمانة تتولى الإشراف على تنفيذ خريطة الطريق.

دعم الأفرقة الاستشارية التقنية الإقليمية والوطنية المعنية بالتمنيع

٦- يتمثل الهدف من إنشاء الأفرقة الاستشارية التقنية الإقليمية والوطنية المعنية بالتمنيع، و/ أو تعزيزها، في تيسير صنع القرار المُسند بالبيّنات من أجل استدامة خدمات التمنيع، باستخدام استراتيجيات تقديم التمنيع المُثلى وذات المردود، والاضطلاع بالإشراف على برامج التمنيع الإقليمية والوطنية وتزويدها بالمشورة على نحو مستقل.

٧- وتواصل الأمانة تقديم الدعم التقني إلى الأفرقة الاستشارية التقنية الإقليمية والوطنية المعنية بالتمنيع. وتجدر الإشارة بصفة خاصة إلى ما شهده الإقليم الأفريقي وإقليم غرب المحيط الهادئ من تسريع للتقدم وتكثيف للجهود. فقد عُقد عدد من حلقات العمل الخاصة ببلدان محددة، ركزت على تعزيز الأفرقة الاستشارية التقنية الوطنية المعنية بالتمنيع وعمليات الاستعراض المُسندة بالبيّنات. وتشمل الخطط عقد حلقة عمل إقليمية للأفرقة الاستشارية التقنية الوطنية المعنية بالتمنيع في إقليم غرب المحيط الهادئ في الربع الأخير من عام ٢٠١٧.

٨- وقد عقدت الشبكة العالمية للأفرقة الاستشارية التقنية الوطنية المعنية بالتمنيع اجتماعها الثاني بنجاح في برلين في حزيران/يونيو ٢٠١٧. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ تولت أمانة المنظمة إدارة هذه الشبكة ومركز موارد الأفرقة الاستشارية التقنية الوطنية المعنية بالتمنيع، وهو منصة إلكترونية تفاعلية تجمع كل المعلومات المتعلقة بهذه الأفرقة في مكان واحد. وتواصل المنظمة تقديم الدعم المالي من أجل حضور رؤساء هذه الأفرقة أو أعضائها في اجتماعات فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع التي تُعقد كل ستة أشهر.

التعاون مع منظمات المجتمع المدني

٩- تسهم أمانة ممثلي المجتمع المدني في التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع في رصد تنفيذ خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات والتبليغ بشأنه، وتشارك في اجتماعات الفريق العامل المعني بعقد اللقاحات والتابع لفريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع، التي يجري فيها استعراض التقدم المُحرز نحو أهداف خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات. كما أنها تعكف من خلال المشاركة النشيطة لطائفة واسعة من أصحاب المصلحة المعنيين بالتمنيع، على وضع إطار لمشاركة المجتمع المدني والتبليغ بشأن المساهمات التي يمكن أن تُعزى إلى خطط التمنيع الوطنية.

لقاحات مضادة للأمراض المستجدة والتي تعاود الظهور

١٠- أدى مخطط البحث والتطوير للعمل على الوقاية من الأوبئة، إلى إحراز تقدم كبير. وحدثت المنظمة قائمة الأمراض ذات الأولوية التي يُحتمل أن تسبب أوبئة كبرى. وتقدمت لقاحات مرض فيروس إيبولا إلى مرحلة التقييم التنظيمي من أجل الترخيص. وفيما يتعلق بفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، أصدرت المنظمة خريطة طريق للبحث والتطوير وخصائص منتجات اللقاح المستهدفة؛ وهناك حالياً لقاح واحد مرشح يخضع للتقييم السريري. ونُشرت خصائص المنتج المستهدف فيما يتعلق بلقاحات فيروس زيكا ويمر العديد من اللقاحات المرشحة بمرحلة مبكرة من التقييم السريري. وتشمل خصائص المنتجات المستهدفة الأخرى التي حُددت تلك التي تخص لقاحات فيروس نيباه وحمى لاسا.

١١- ومن أجل تعزيز البيئة المواتية للبحث في مجال اللقاحات والأدوية ووسائل التشخيص اللازمة للاستجابة للفاشيات، وُضع عدد من الأدوات، بما في ذلك مسودات اتفاقات نقل المواد لتبادل العينات واتفاق مع أصحاب المصلحة لسرعة تبادل البيانات. وأنشئت آلية تنسيق عالمية لرسم خرائط أنشطة أصحاب المصلحة وأولوياتهم وضمن تنسيق أنشطة البحث والتطوير أثناء الفاشيات.

الاختبار المسبق لصلاحية اللقاحات

١٢- يزود اختبار المنظمة المسبق لصلاحية الأدوية المصنّعين بوسيلة راسخة وقوية للوصول إلى أسواق المنتجات التي تستوفي قواعد الجودة ومعاييرها المقبولة دولياً.

١٣- وفيما يتعلق بمعدات سلسلة التبريد وأجهزة تقديم اللقاحات، أجرت الأمانة استعراضاً خارجياً لعمليات وضع المعايير والاختبار المسبق للصلاحية واعتماد المختبرات في عام ٢٠١٧، من أجل تحديد الجوانب التي ينبغي تحسينها في العمليات التنظيمية الخاصة بهذه الأجهزة والمعدات. وبين الاستعراض الحاجة إلى تعزيز الرصد في مرحلة ما بعد تسويق هذه التكنولوجيات، ويجري وضع الخطط لإنشاء نظام قوي لرصد أجهزة الترميع في مرحلة ما بعد التسويق.

١٤- وفي تطور آخر، أدى اعتماد الكفاءات التشغيلية على مراحل إلى تقليص الأطر الزمنية لاختبار المنظمة المسبق لصلاحية اللقاحات إلى النصف مقارنة بالبيانات الأساسية لعام ٢٠١٠.

١٥- وتمكنت الأمانة من خلال أنشطتها التي تتضمن قدراً كبيراً من المشاركة والتعاون، من استخدام هذه العمليات الراسخة في زيادة قدرة المصنّعين والجهات التنظيمية على تنفيذ معايير الجودة الصارمة. وتتمثل إحدى المبادرات الناجحة في برنامج المنظمة للزمالة بالتناوب الذي يُعنى بتقييم الاختبار المسبق للقاحات بعمليات التفقيش، من أجل تقديم الدعم إلى البلدان النامية عن طريق بناء قدرات الجهات التنظيمية وخبراتها.

١٦- وأثناء فاشيتي الحمى الصفراء والتهاب السحايا الذي شهدهما الحزام الأفريقي مؤخراً، كانت إمدادات اللقاح غير كافية لتلبية الاحتياجات اللازمة لتحقيق استجابة كافية للصحة العمومية. فضلاً عن ذلك، فإن الإدراج السريع للقاح شلل الأطفال المعطل على نطاق العالم أدى إلى نقص عالمي مؤقت في اللقاح. وتؤكد هذه الأمثلة الضرورة العاجلة لتخصيص المزيد من الموارد لضمان الإشراف على الإمدادات الواردة من المصنّعين الحاليين، وتحديد المصنّعين المستقبليين المحتملين، وتنفيذ عمليات الاختبار المسبق للصلاحية ذات المسار السريع، وتحديد أولويات تخصيص الإمدادات، مع وضع استراتيجيات للاقتصاد في الجرعات في الوقت ذاته، وتطبيقها كي تستخدم في ظروف نقص الإمدادات.

١٧- فضلاً عن ذلك، فإن المنظمة من خلال عملها بشأن تنظيم الأدوية والتكنولوجيات الصحية الأخرى، تعزز عملياتها الخاصة بالتأهب لمواجهة طوارئ الصحة العمومية. وتشمل الأنشطة تنقيح إجراءات التقييم والإدراج في القوائم من أجل الاستعمال الطارئ، وتقديم الدعم إلى الدول الأعضاء لاستعراض التجارب السريرية للقاح مرض فيروس الإيبولا من خلال المنتدى الأفريقي لتنظيم اللقاحات، وتيسير التعاون بين الوكالات التنظيمية ولجان الأخلاقيات المعنية، ووضع المعايير الخاصة بالتأهب في مجال رصد الآثار الدوائية الضارة.

الشراء المشترك لتعزيز استدامة إمدادات اللقاح

١٨- تُعد منظمة اليونيسيف شريكاً رئيسياً يقدم المساعدة التقنية إلى البلدان ويعمل على بناء قدراتها لضمان إمدادات اللقاح اللازمة لبرامج التمنيع الوطنية وعدم انقطاع إمدادات اللقاحات المضمونة الجودة والميسورة التكلفة واستدامتها. ويشمل هذا العمل تقديم الدعم إلى البلدان في انتقالها من التمويل المقدم من التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع إلى الاكتفاء الذاتي المالي بتعزيز عمليات تخطيط الشراء. وبالنسبة إلى البلدان التي ترغب في شراء اللقاحات بنفسها، يُقدّم الدعم من أجل تحسين نُظُمها الخاصة بالشراء، بما في ذلك التعاقد والشراء الاستراتيجي والتفاوض مع الموردين، وإتاحة بيانات السوق ذات الصلة، والوعي بالأسواق العالمية للإمدادات، وأشكال المنتجات (قنينات وحيدة الجرعة ومتعددة الجرعات مثلاً).

إمدادات اللقاح وتقديم اللقاح

١٩- ركّزت الأمانة على ضمان إمكانية حصول عدد متزايد من البلدان على أحدث تكنولوجيات سلاسل التبريد التي تعمل بالطاقة الشمسية وتُظم الرصد المتواصل لدرجات الحرارة، لاستخدامها في الحلقات الأخيرة من سلسلة الإمداد من أجل تحسين توافر اللقاحات الفعّالة في المجتمعات المحلية النائية.

٢٠- وفضلاً عن ذلك، فقد أُحرز تقدم في مجال الاستقرار الحراري للقاحات، بحيث أصبحت هناك لقاحات أخرى تبيّن بإمكانية ترخيصها لاستخدامها وإعطائها خارج سلسلة التبريد المعتادة ولكن في ظل سلسلة الإمداد ذات درجات الحرارة المضبوطة.

٢١- وفيما يتعلق بتكنولوجيات إعطاء اللقاحات، أُحرز تقدم في المراحل المبكرة لتطوير ثلاثة أشكال مختلفة من لصقات المصفوفات المجهزية للقاح المحتوي على الحصبّة. ومن المتوقع أن تبدأ الدراسات السريرية في عام ٢٠١٨.

شراء اللقاحات الميسورة التكلفة وإتاحتها

٢٢- عملت المنظمة مع أصحاب المصلحة المعنيين (بما في ذلك الحكومات ومنظمة اليونيسيف والجهات الفاعلة غير الدول ودوائر الصناعة والتحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع) بشأن المبادرات التالية:

(أ) وضع السياسات والبرامج لتعزيز توافر الإمدادات ويُسر تكلفتها (عن طريق، مثلاً، الحوار حول التسعير العادل للأدوية واللقاحات، ومشروع المنظمة الخاص بنقص اللقاحات، والآلية الخاصة بالآزمات الإنسانية - التي استهلقتها مؤخراً منظمة الصحة العالمية واليونيسيف ومنظمة أطباء بلا حدود وصندوق إنقاذ الطفولة - لإتاحة اللقاحات المتقارنة المضادة للمكورات الرئوية بسعر ٣ دولارات أمريكية تقريباً في الطوارئ الإنسانية)؛

(ب) جمع البيانات كي تسترشد بها عمليات رسم السياسات واختيارات البلدان المتعلقة بالمشترقات (مثل مبادرة منتجات اللقاحات وأسعارها وشرائها التي تجمع حالياً معلومات من ١٤٤ بلداً ومن اليونيسيف والصندوق الدائر لشراء اللقاحات التابع لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، والتي توفر معلومات شفافة عن أسعار اللقاحات في ٩٥٪ من العالم - حسب مجموعات المواليد)؛

(ج) تقديم بعض الدعم المحدود إلى البلدان لتعزيز قدرتها على التنبؤ والتخطيط المالي والشراء واستخدام المعلومات، من أجل تحسين إتاحة اللقاحات الميسورة التكلفة على نحو ملائم التوقيت.

= = =